دراساتٌ لغويّة:

اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصـل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية

The trend among students and teachers in Brunei Darussalam in using social media platforms in teaching Arabic

Trend dalam kalangan pelajar and pensyarah di Brunei Darussalam dalam menggunakan media social dalam pengajaran Bahasa Arab

عادل الشيخ عبد الله*

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان أداة رئيسة لجمع المادة، وتكونت عينتها من (٣٩) مدرساً وطالباً اختيروا من الجامعات البروناوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية كان مرتفعاً في: أولاً الموقف من استخدام هذه الشبكات في التعليم (بمتوسط ٣,٤٧٠١، ونسبة٧٠٪)، وثانياً التغذية الراجعة (بمتوسط ٣,٨٣٧٦، ونسبة٧٦,٦ ٪)، وثالثاً ترقية المهارات اللغوية (بمتوسط ٣,٨٩٧٤، ونسبة ٧٨٪)، ورابعاً فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية (بمتوسط ٣,٦٥٦٤، ونسبة ٧٣٪)؛ بينما كان مستوى الاتجاهات متوسطاً في محور خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعية؛ إذ كان (بمتوسط٣,٢١٣٧، ونسبة ٦٤,٢٪). وإجمالاً فإن مستوى الاتجاهات في الدرجة الكلية كان مرتفعاً؛ حيث كانت (بمتوسط ٣,٦، ونسبة ٧٢,٤٪)، كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات المدرسين والطلاب في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغيرات، وهي: المهنة، والنوع، والعمر. وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بجملة من التوصيات أهمها: ضرورة الاستفادة الكاملة من إمكانات شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير تعليم اللغة العربية، وتصميم مناهج تستوعب هذه التقنية المفيدة.

---

* أستاذ مساعد، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بروناي دار السلام.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات –بروناي –المدرسون –الطلبة –التواصل الاجتماعي.

Abstract:
The study aims to identify the trends among teachers and students in Brunei Darussalam in using social media network in teaching Arabic. The study uses descriptive analytical method and questionnaires to gather data. The sample comprises of 39 teachers and students from various universities in Brunei. The result had shown that the trend in using social media platform in teaching Arabic was high. The position on using this platform in teaching was 70% with the mean of 3.7401. The feedback was 76.6% with the mean of 3.8376. It scored high as well in promoting language skills; 78%, mean: 3.8376. The effectiveness of this method in comparison to traditional means also scored high: 73%, mean: 3.6564. The relevancy of Arabic to the social media platforms scored average: 64.2%, mean: 3.2137. In a nutshell the overall scores were high and significant: 72.4% or 3.6. The study showed that there are no statistical differences on the significance level of 0.5 in the averages of the answers of the students and teachers in Brunei in using social media platform in teaching Arabic as it is subjected to certain variables: profession, types and ages. It is recommended based on this that social media platform should be fully utilized to the benefit of developing methods for teaching Arabic and that syllabus design should take into consideration on how to best incorporate this new approach.

Keywords: Trends– Brunei– Teachers- Students- social interaction.

Abstrak:
Kajian ini bertujuan untuk mengenal pasti trend dalam kalangan pelajar dan pensyarah di Brunei Darussalam dalam menggunakan platform media soisal dalam pengajaran bahasa Arab. Kajian ini menggunakan metod deskriptif dan analitikal serta boring soal selidik untuk pengumpulan data. Sampel kajian terdiri daripada 39 pensyarah-pensyarah dan murid-murid daripada beberapa universiti di Brunei. Dapatan kajian menunjukkan trend penggunaan media social dalam pengajaran bahasa Arab adalah tinggi. Kedudukan trend ini dalam pengajaran bahasa Arab menunjukkan 70% dengan purata 3.7401. Maklumbalas tentangnya adalah 76.6% dengan purata 3.8376. ia juga mencatatkan maklumbalas yang tinggi dalam aspek mempromosikan kemahiran bahasa dengan 78% atau purata 76.6%. Keberkesanan cara ini dibandingkan dengan cara tradisional turut mencatatkan maklumbalas yang tinggi dengan 73% atau purata 3.6564. Walaubagaimanapun relevansi bahasa Arab dengan media social mencatatkan maklumbalas yang sederhana: 64.2% dengan purata 3.2137. Secara keseluruhannya maklum balas mencatatkan bacaan yang tinggi dan penting: 72.4% atau 3.6. Kajian ini menunjukkan tiada signifikan

statistik dengan hanya 0.5 pada maklumbalas purata para peajar dan pensyarah di Brunei dalam menggunakan media social dalam pengajaran bahasa Arab memandangkan ia adalah dipengaruhi oleh beberapa pemboleh ubah: profesion, jenis-jenis dan umur. Adalah dicadangkan berdasarkan kajian ini supaya media sosial dapat digunakan sepenuhnya untuk memanfaatkan perkembangan metod pengajaran bahasa Arab serta para penggubal sukatan pelajaran juga dapat mempertimbang untuk mencarai jalan terbaik untuk menggembleng pendekatan terbaharu ini.

Kata kunci: Trend –Brunei – Pensyarah – pelajar- Interaksi social.

مقدمة:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعية بأنها مواقع قائمة على تقنية الإنترنت وتقدم خدمات للأفراد؛ وذلك من أجل بناء ملامح عامة أو شبه عامة عبر نظام محدود، مع بيان قائمة بالمستخدمين المشاركين في التواصل مع عرض أو تجاوز؛ أي حجب قائمة من الاتصالات التي يقوم بها أعضاء آخرون داخل النظام نفسه أثناء التواصل.[١]

وتاريخياً فإن بداية شبكات التواصل ترجع إلى عام ١٩٩٧م ، وذلك حين ظهور شبكة (six degrees) بوصفها أول شبكة للتواصل الاجتماعي،[٢] ومن ثمّ تنامى عدد شبكات التواصل نوعاً وكماً إلى أن بلغ الآن أكثر من (٤٠) شبكة، أشهرها وأوسعها استخداماً الفيسبوك وتويتر. إن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً في الحياة؛ فالملايين من البشر–أينما كانوا – يقضون الساعات الطوال في مواقع أنظمة الفيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها؛ ولذا فقد استخدمت في مجالات تعليم اللغات.

وعلى الرغم من أن وسائط التواصل تحظى بقبول واضح عند كبار المتعلمين، إلا أن فاعلية استخدامها في التعليم ما زال حتى الآن محدوداً، كما رأى أكبري وآخرون(Akbari, et. al.)،[٣] وقد غدا استخدامها في هذا المجال موضع تساؤل، كما أن البحوث الخاصة بتوظيفها في التعليم ما زالت نادرة،[٤] أمّا البحوث التجريبية حول جدواها في التعليم فما زالت أيضاً شحيحة.[٥]

من المعلوم أن شبكات التواصل صارت تحظى بأكبر نصيب من وقت الطلبة؛ ولقد نشط في الغرب توظيفها في تعلم اللغات، ولما كانت دولة بروناي دار السلام تسعى لاستخدام التقنية في نطاق واسع كان لا بد من معرفة اتجاهات الطلبة ومعلميهم نحو استخدام شبكات التواصل في تعليم اللغة العربية؛ وذلك معرفة واقع استخدام هذه التقنية في التعليم.

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في سلطنة بروناي دار السلام، وهي أيضاً من الدراسات القليلة في مجال تعليم اللغات الأجنبية عامة وفي مجال تعليم العربية خاصةً؛ ولذا فإنها ذات أهمية في

المستويين المحلي والخارجي، وتكمن أهميتها المحلية في معرفة مدى استعداد كل من المعلم والطالب في دولة بروناي دار السلام لاستخدام أمثل لتقنية المعلومات.

على الرغم من القبول الذي حظيت به وسائط التواصل في التعليم إلا أن البحوث الخاصة بتوظيفها في التعليم ما زالت نادرة،[٦] ومعظم البحوث التي قد أجريت كانت في استخدام اللغات الأوربية خاصةً الإنجليزية؛ أما في نطاق اللغة العربية فلم يعثر الباحث على دراسة في استخدام هذه الوسائط في تعليم اللغة العربية.

ومن الدراسات التي أجريت دراسة قام بها أوْ إيرين (Ö. Eren)؛[٧] حيث قام بفحص اتجاهات الطلبة في تركيا تجاه استخدام شبكات التواصل في تعلم اللغات الأجنبية، واتخذ الفيسبوك مثالاً، وقد توصل إلى أن للطلبة اتجاهات إيجابية جداً تجاه استخدام الفيسبوك في تعلم اللغة الأجنبية، ووجد أيضاً أن التعلم القائم على الطرق التقليدية يمثل العمود الفقري لتعلم اللغة الأجنبية.

وبجامعة القصيم قاس فهد حمد الجمح (F. Hamad Aljumah)[٨] اتجاهات الطلبة وتصوراتهم لاستخدام المدونات الشخصية في تعلم مهارات الكتابة للطلبة الذي يدرسون اللغة الإنجليزية بوصفها تخصصاً في جامعة القصيم، وقد اختار عينة لدراسته تتكون من ٣٥ طالباً، وقد أفادت نتائج الدراسة بأن الطلبة قد أظهروا ميولاً إيجابية تجاه استخدام المدونات في تعلم الكتابة، وقد أشاروا إلى فائدتها في تعلم الكتابة، كما أنهم أبدوا مزيداً من الرغبة في استخدامها في تعلم الإنجليزية؛ وذلك للتغذية الراجعة السريعة من المعلمين والزملاء، وهذا مما يسهم في تطوير الكتابة وتحسينها.

كما قام كالفايتس وهرتل (Kalvaitis & Hirtle)،[٩] بدراسة عن اتجاهات المدرسين وسلوكهم وآرائهم نحو استخدام الوسائط الاجتماعية في التعليم، وهذه الدراسة التجريبية بحثت مواقف المدرسين، وسلوكهم، وآرائهم المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اختيرت العينة من المعلمين الملتحقين ببرنامج نيل درجة الماجستير في التعليم في الولايات المتحدة الأميركية، وكشفت النتائج أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها المعلمون على الإنترنت يصل إلى (١٧) ساعة كل أسبوع، وأنهم يقضون أكثر من (٨) ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد كشفت الدراسة أن مواقف المعلمين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كانت في معظمها إيجابية.

في هذا السياق قام شوانغ وكو (Chuang, & Ku)[١٠] بدراسة لقياس اتجاهات المستخدمين وآرائهم نحو استخدام شبكات التواصل مثال فيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، وبلرك (Plurk)، وماي سبيس (My Space) في التعليم المحمول على الإنترنت، ولقد جمعت المادة التي كانت موضع التحليل من (٤٣) فرداً من تايوان يستخدمون بلرك (Plurk)؛ بعض منهم يقيم في تايلاند، بينما يقيم الآخرون في الولايات المتحدة، وقد كانت آراؤهم إيجابية تجاه هذا النوع من وسائط التعليم الجديدة.

أما بولارا وزهو (Pollara & Zhu)[١١] فقدما دراسة عن الشبكات الاجتماعية والتعليم: استخدام الفيسبوك بوصفه مجالاً تعليمياً اجتماعياً، وقد أجريت الدراسة لمعرفة طرق استخدام المشرفين على الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي خارج نطاق مجال التدريس، وقد اختيرت العينة من طلبة ومدرسين في كلية (Environ Mentors) في أمريكا، وهي كلية دون المرحلة الجامعية، تؤهل الطلبة للالتحاق بالدراسة في الجامعة.

وجدت الدراسة أن استخدام الفيسبوك في الإرشاد كانت له آثار إيجابية في العلاقة بين المدرس والموجه المختص بهم، فضلاً عن ذلك فإن الطلبة قد أبانوا أنهم قد تعلموا أكثر بواسطة استخدام الفيسبوك، وأنهم يرغبون في استخدامه في مهام تعليمية أخرى.

أما أكبري وآخرون،[١٢] فقد بحثوا في اتجاهات الطلبة الإيرانيين نحو استخدام الفيسبوك في اللغة الإنجليزية، ولقد توصل الفريق إلى أن الغالبية من الطلبة قبل التحاقهم بالبرنامج قد ذهبوا إلى أن الفيسبوك مفيد بصفة عامة؛ لأنهم يستطيعون عبره التواصل وتبادل المعرفة، كما أن الغالبية منهم أفاد بأن للفيسبوك مقدرات عالية كي يستخدم أداةً تعليمية رسمية، كذلك وضح من الدراسة أن الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الفيسبوك قد زادت بعد الانتهاء من البرنامج، كما اتفق الطلبة أيضاً على أن استخدامها مفيد جداً في تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي ماليزيا قام أفندي همت وآخرون (A. Hamat, et. al.)[١٣] بدراسة هدفها معرفة تصور الطلبة لاستخدام شبكات التواصل في التعليم والتعلم، وكذلك معرفة العوامل الأخرى المحتملة التي قد تؤثر في جدوى استخدامها في مجال التعليم .

أظهرت النتائج أن نسبة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ليست (١٠٠٪)، كما يفترض في البداية. وأبانت أن (٥٠٪) من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل في أغراض تعليمية، وتشير النتائج أيضاً إلى أنه في حين أن المستجيبين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغرض أنشطة التعلم غير الرسمي، فإن (٥٠,٣٪) فقط منهم يستخدمون هذه الشبكات للحصول على اتصال مع المحاضرين في سياقات التعلم غير الرسمي.

وأجرى راجا حسين وإنغ (R. Husain & Ng)[١٤] دراسة حالة عن خبرات طلبة التعليم العالي بماليزيا في تطويع الفيسبوك ليكون أداة تعليمية، واستخدم الباحثان الاستبانة والمقابلة والملاحظة في جمع المعلومات، وتوصلا إلى أن هذه الشبكات الاجتماعية يمكن اعتمادها وتكييفها لتصبح أداة فعالة في التعليم.

أمَّا جيرادن بلاتنر وميليسا فيوري: (G. Blatter & Fiori)[١٥] فبيّنا في بحثهما كيفية إفادة شبكة الفيسبوك في إقامة دورات تعليم اللغات الأجنبية، وقد بينا كيفية الاستفادة من مجموعة التطبيقات المتاحة في الفيسبوك وسلط ا الضوء على فوائد التفاعل في بناء اللغة، وتطوير الوعي الاجتماعي والعملي،

وكذلك في استخدام اللغة في سياقات محددة، وبناء العلاقة، والتوعية عبر الملاحظة واللغة والخبرة التي لا توجد في الكتب المدرسية، وفضلاً عن ذلك، فإنها ترتبط بزيادة الدافعية وتحسين الأداء في دراسة اللغة وتعلمها.

وضح من هذه الدراسات أن هنالك مواقف إيجابية –سواء من جانب المتعلمين أم المعلمين– تجاه استخدام شبكات التواصل في التعليم عامة وتعليم اللغات خاصةً، كما وضح أن هذه الدراسات أجريت في مجالات ليس من بينها مجال اللغة العربية.

ومما يجدر ذكره هنا أن الباحث بذل جهداً في الحصول على دراسات خاصةً بتعليم اللغة العربية، ولم يوفق. وعليه، فإن الباحث يرى أن هذه الدراسة مستفيدة مما سبق من دراسات مشابهة تعد رائدة في موضعها وموضوعها –إن لم يك ذلك في مجال اللغة العربية في نطاق أوسع– فهي بالتأكيد الدارسة الأولى في بروناي دار السلام.

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي: ما اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية؟

ويتفرع منه ثلاثة أسئلة عن أثر متغير كل من النوع، والمهنة، والعمر في اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية.

تتبنى الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات وتحليلها، وتستخدم في ذلك الاستبانة أداةً لجمع المعلومات؛ حيث قام الباحث بتصميم استبانة أرسلت إلى أفراد العينة.

العينة

يمثل مدرسو اللغة العربية وطلبتها في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وجامعة سري بكوان للتربية الدينية ببروناي دار السلام مجتمع هذه الدراسة التي ستنتخب منه العينة.

ولقد تم الجمع بين الطلبة والمدرسين في دراسة واحدة لما يأتي من أسباب:

١. عدد طلبة اللغة العربية ومدرسيها في بروناي دار السلام يتناسب مع عدد سكان هذه السلطنة.
٢. الطلبة المختارون هم طلبة الدراسات العليا، وجميعهم يعملون في حقل التعليم سواء أكان في بروناي دار السلام أم في خارجها.
٣. طلبة الدراسات العليا أقدر على فهم مفاهيم الاستبانة من سواهم من طلبة اللغة العربية في المرحلة الجامعية ودونها.

لجأ الباحث إلى استخدام الاستبانة بوصفها أداة رئيسة في هذا المقال، وتكوَّن هذا الاستبانة من (٢٢) سؤالاً، صُمِّم لقياس اتجاهات المدرسين والطلبة في برونای دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية.

حاول الباحث أن تصاغ مفردات الاستبانة بصيغة واحدة تناسب كلاً من الطالب والمدرس معاً على الرغم من التمايز العقلي والعمري بينهما، وعلى الرغم من تمايز دوريهما في العملية، وكانت الأسئلة حول (٥) محاور هي:

جدول رقم (١)

محاور الاستبانة

	المحور	عدد الأسئلة
١.	الموقف من استخدام شبكات التواصل في تعليم العربية	٦
٢.	ترقية المهارات اللغوية	٤
٣.	فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية	٥
٤.	استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة	٣
٥.	خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي	٤

اعتمد الباحث سُلَّم ليكرت (Likert scale) لتحديد درجة الموافقة والاختلاف مع جملة الجذع، ومثال الجذع في الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة هو: استخدام شبكات التواصل يزيد من التفاعل بين المدرس والطلبة، وأما السلم فهو كما في الجدول أدناه.

جدول رقم (٢)

سلم ليكرت (Likert scale)

سُلَّم القياس	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة
القيم الرقمية	٥	٤	٣	٢	١

المعالجات الإحصائية

وُزِّعت الاستبانة على عدد من العاملين في تدريس اللغة العربية في برونای دار السلام لتحكيمه، ثم توصل الباحث إلى الصيغة النهائية بعد اكتمال عملية التحكيم، وبعد اعتمادها وزعت على العينة

بواسطة البريد الرقمي والعادي، وتم تحليل مردودات الاستبانة باستخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية المعروفة بـ: (SPSS).

أولاً– الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة:

ويشتمل على الرسوم البيانية التي تبين النسب بين المتغيرات المستقلة لعينة الدراسة من حيث النوع والمهنة والعمر:

جدول (٣)

تصنيف العينة

المتغيرات	الصفة	العدد	النسبة المئوية
الوظيفة	مدرس	٢٢	٥٦,٤
	طالب	١٧	٤٣,٦
الجنس	ذكر	٢٠	٥١,٣
	أنثى	١٩	٤٨,٧
العمر	١٨–٣٠	٩	٢٣,١
	٣١–٤٠	١٣	٣٣,٣
	٤١–٥٠	٣	٧,٧
	٥٠<	١٤	٣٥,٩

ثانياً– الإحصاء التحليلي ونتائج أسئلة الدراسة:

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الذي نصُّهُ:

ما اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات كل محور من محاور الاستبانة، وتم إعطاء العبارات ذات المضمون الإيجابي (٥) درجات عن كل إجابة (أوافق بشدة)، و(٤) درجات عن كل إجابة (أوافق)، و(٣) درجات عن كل إجابة (لا أدري) و(درجتان) عن كل إجابة (أرفض)، و(درجة واحدة) عن كل إجابة (أرفض بشدة).

اعتمد الباحث في تفسير النتائج الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول (٤)

ميزان النسب المئوية للاتجاهات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من ٥٠٪	منخفضة جداً
من ٥٠٪ – أقل من ٦٠٪	منخفضة
من ٦٠٪ – أقل من ٧٠٪	متوسطة
من ٧٠٪ – أقل من ٨٠٪	مرتفعة
من ٨٠٪ فما فوق	مرتفعة جداً

وهناك العديد من الدراسات التربوية التي استخدمت هذا الميزان.

وتبيّن الجداول (٥)، و(٦)، و(٧)، و(٨)، و(٩) النتائج، بينما يُبيّن الجدول (١٠) خلاصة النتائج.

أ. **النتائج المتعلقة بالمحور الأول– إدراك المعلم لأهمية تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب:**

تم تحليل عبارات الاستبانة المتعلقة بمحور إدراك المعلم لأهمية تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحور الموقف من استخدام شبكات التواصل في التعليم

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١	استخدام شبكات التواصل يزيد من التفاعل بين المدرس والطلبة	٤,١٨	٨٣,٦	مرتفعة جداً
٢	استخدام شبكات التواصل يزيد من التفاعل بين الطلبة أنفسهم	٤,٣٦	٨٧,٢	مرتفعة جداً
٣	كثير من المشاكل الاجتماعية تحدث بواسطة هذه الشبكات	١,٨٥	٣٧	منخفضة جداً
٤	استخدام هذه الشبكات في التواصل يهدر الوقت	٢,٩٢	٥٨,٤	منخفضة

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
٥	استخدام هذه الشبكات في التواصل يشعرني بعدم الجدية	٣,٣٨	٦٧,٦	متوسطة
٦	شبكات التواصل الاجتماعي تجعل التعليم والتعلم أكثر متعة وحيوية	٤,١٣	٨٢,٦	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٤٧٠١	٧٠	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق، أن مستوى الاستجابات نحو الموقف من استخدام شبكات التواصل في التعليم، كان مرتفعاً جداً في معظم العبارات، ومرتفعاً ومتوسطاً ومنخفضاً فقط ومنخفضاً جداً في بقية العبارات، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للاستجابات في هذا المحور (٧٠٪).

ومما يبعث على التفاؤل ويؤكد إيجابية اتجاهات أفراد العينة تجاه استخدام شبكة التواصل في التعليم أن استجابتهم للسؤالين الثالث والرابع، وهما:

- كثير من المشاكل الاجتماعية تحدث بواسطة هذه الشبكات.
- استخدام هذه الشبكات في التواصل يهدر الوقت كانت منخفضة ومنخفضة جداً.

وهذا يدل على استعداد كل من المدرسين والطلبة لفكرة استخدام هذه الوسائط في التعليم.

وفيما يخص السؤال الثالث، فالوسائل الاجتماعية بوصفها نظاماً مفتوحاً يظل من الصعب على المربين ضبطه وتنظيمه.

وتستشهد تشارلي أبسبورن (C. Osborn)[١٦] في مقالها الموسوم بـ: متى يتجاوز الطلبة والمدرسون الحدود عبر الوسائط الاجتماعية؟ ببعض حالات قليلة حدث فيها تعدٍ على حدود العلاقة بين الطالب والمدرس؛ وعليه فإن المدرس الذي يستخدم الوسائط الاجتماعية في التدريس يجب أن يتسم بالحيطة والحذر، فلربما هفا، ووقع في فخّ تماماً كما حدث لأحد المدرسين في نيوزيلاندا، عندما نعت أحد الطلبة بإنسان الغابة؛ فتسرب الأمر بالوسائط الاجتماعية؛ مما أثار موجة من سخط المجتمع على المدرس.

وكما نشر فسكار وويليام (J. Vasagar & M. Williams)[١٧] في الغارديان (Guardian) فإن كثيراً من جرائم العلاقات غير الطبيعية بين الطلبة والمدرسين كانت عبر الوسائط الاجتماعية والبريد الإلكتروني، وهنالك جرائم كثيرة أخرى حدثت.

إن توقعات الطلبة والمدرسين في برونای دار السلام بعدم وجود دور لهذه الوسائط الاجتماعية في إحداث الجريمة ناجم من الوازع الإسلامي، وهذا يفيد في تسريع الاستفادة من هذه الوسائط في تعليم اللغة العربية.

من جهة أخرى كان يتوقع أن يكون هنالك تأييد لهاتين الفرضيتين؛ وذلك من منطلق سمت المحافظة الذي يتسم به كبار السن دوماً، والاعتقاد السائد بأن الأمية التقنية أكثر شيوعاً بين كبار السن، وذلك لم يكن لسبب جوهري بسيط وهو شيوع استخدام تقنية التواصل الاجتماعي، وأن الفرق الذي كان يوماً يحسب لصالح الصغار عمراً قد زال الآن.

ب. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني- ترقية المهارات اللغوية:

تم تحليل عبارات الاستبانة المتعلقة بمحور ترقية المهارات اللغوية، والجدول يبين نتائج هذا المحور.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحور ترقية المهارات اللغوية

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
٨	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مفيد جداً في ترقية مهارات الكلام	٣,٧٢	٪٧٤,٤	مرتفعة
٩	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مفيد جداً في ترقية مهارات الاستماع	٣,٨٥	٪٧٧	مرتفعة
١٠	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مفيد جداً في ترقية مهارات الكتابة	٣,٩٠	٪٧٨	مرتفعة
١١	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مفيد جداً في ترقية مهارات القراءة	٤,١٣	٪٩٢	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٨٩٧٤	٪٧٨	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٦) السابق، أن مستوى استجابات المعلمين نحو ترقية المهارات اللغوية، كان مرتفعاً جداً في بعضٍ العبارات، ومرتفعاً في عبارات أخرى، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات على هذا المحور (٧٨٪).

هذه الاستجابة المرتفعة لدور شبكات التواصل في ترقية المهارات اللغوية تتطابق مع توظيف المهارات اللغوية؛ إذ من المعلوم أن أكثر المهارات استخداماً في هذه الوسائط هما مهارتا الكتابة والقراءة.

فالقراءة التي تعد أكثر المهارات ممارسة حظيت باستجابة بلغت (٩٢٪)، بينما حظيت الكتابة باستجابة بلغت (٧٨٪).

وفي استخدام الإنسان للمهارات اللغوية ترتب كالآتي:

- الاستماع.
- الكلام.
- القراءة.
- الكتابة.

وإن ورود درجة الاستماع بنسبة (٧٧٪) فيما يتعلق بالكلام الذي كان بـ: (٧٤,٤٪)، يناسب الترتيب الطبيعي لهاتين المهارتين.

وقد برهن فيرا ليار (V. Leier)[١٨] في دراسته التي كانت عن استخدام الفيسبوك في تعليم اللغات الأجنبية أنه يسهم كثيراً في ترقية مستوى مهارة الكتابة.

وعن استخدام الفيسبوك في تعليم المهارات اللغوية تقول كارتيقا كايشيري (K. Jaishri):[١٩] إن مهارة الاستماع هي المهارة الأولية، والمتعلمون يحتاجون إلى تعلم هذه المهارة لدورها الوظيفي المهم، وعلى الرغم من أنا نستمع كثيراً، ولكن كثيرين منا لا يحسنون الاستماع؛ لأنه نادراً ما يدرس في المدرسة أو في المنزل.

وهنالك كثير من الأنشطة يمكن تفديهما عبر اليوتيوب والفيسبوك مثل الاستماع للشعر، والخطب التي تؤدي إلى تقويم مهارة الاستماع وتقييمه، وهذا بدوره يؤدي إلى ثراء معجم الطالب.

وكما هو معلوم فإن الكلام يؤدي دوراً مهماً في التواصل بين الناس، وبلا شك فالكلام هو الأكثر حيوية في عملية الاتصال.[٢٠]

إن القراءة والكتابة نظامان متداخلان، وقراءة ما يكتبه الأصدقاء في صفحاتهم الخاصة، وتبادل الرسائل والمعلومات معهم تنمي في المرء مهارة القراءة، وعبرها يمتلك الطالب المعلومات والمعرفة وبقدر ما يكتب بفعالية.

ج. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث- فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية:

تم تحليل عبارات الاستبانة المتعلقة بمحور ترقية المهارات اللغوية، ويبيّن الجدول (٧) الآتي نتائج تحليل استجابات الدارسين المتعلقة بهذا المحور.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحور فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١٢	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي في إنجاز مهامي العلمية بطريقة أفضل من الوسائل التقليدية	٣,٦٧	٪٧٣,٤	مرتفعة
١٣	يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تكوين العقل المبدع بدلاً من العقل التقليدي	٣,٧٩	٪٧٥,٨	مرتفعة
١٤	شبكات التواصل عرضة للتغير دائماً ومن الصعب الاعتماد عليها في التعلم	٢,٦٧	٪٥٣,٤	منخفضة
١٥	تساعد في الحصول على المعلومات بكل يسر من أي مكان وفي أي وقت	٤,٣٣	٪٨٦,٦	مرتفعة جداً
١٦	استخدام شبكات التواصل يجعل التعلم طبيعيا وواقعياً	٣,٨٢	٪٧٦,٤	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٦٥٦٤	٧٣	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٧) السابق، أن مستوى الاستجابات نحو فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية، كان مرتفعاً جداً في بعض العبارات، ومرتفعاً ومنخفضاً في بعضٍ منها ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات على هذا المحور (٧٣٪).

كانت الاستجابة الكلية لهذا المحور مرتفعة، وهذا اتجاه إيجابي يؤكد وعي كل من المدرسين والطلبة وإدراكهم لأهمية هذه الوسائط الاجتماعية في التعليم؛ لأن هذ العصر هو عصر التقنية الحديثة وأن التعامل مع الوسائل التقليدية بدأ يقلُّ؛ فطلبة اليوم كما يوصفون (مواطنون رقميون) يعيشون في عالم رقمي يقضون ساعات طوال في شبكة المعلومات يلعبون أو يبحثون عما يفضلونه.

إن شبكة المعلومات ومنها الفيسبوك يمكن استخدامها في ترقية مهارة التفكير عند الطلبة.[٢١]

كما أشارت إلى ذلك الباحثة كاثيقا، وهذا ما ذهبت إليه هذه الدراسة في الاستجابة المرتفعة للسؤال رقم (١٣)، وإلى مثل هذا أيضاً ذهب حسني عندما قال: (تُنشِّط المهارات لدى المتعلمين، وتوفر الفُرص لهم، وتحفزهم على التفكير الإبداعي بأنماط وطُرق مُختلفة).[٢٢]

د. النتائج المتعلقة بالمحور الرابع- استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة:

تم تحليل عبارات الاستبانة المتعلقة بمحور استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة، والجدول رقم (٨) الآتي يبين النتائج:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحور استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١٧	أفضل الاعتماد على شبكة التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات المدرسية	٣,٥٩	٧١,٨٪	مرتفعة
١٨	التواصل بين المدرس والطالب يكون أكثر فاعلية بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي	٣,٩٥	٧٩٪	مرتفعة
١٩	يمكن عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحقيق	٣,٩٧	٧٩,٤٪	مرتفعة

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
	الاتصال التعليمي بين الطلبة بعضهم ببعض			
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٨٣٧٦	٪٧٦,٦	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٨) السابق، أن مستوى الاستجابات نحو استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة، كان مرتفعاً في جميع العبارات، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات في هذا المحور (٧٦,٦٪).

هـ. النتائج المتعلقة بالمحور الخامس- خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي:

تم تحليل عبارات الاستبانة المتعلقة بمحور خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، والجدول رقم (٩) الآتي يبيّن النتائج:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمحور خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
٢٠	تعليم اللغة العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أمر صعب	٣,٣٦	٪٦٧,٢	متوسطة
٢١	شبكات التواصل الاجتماعي غير معدة للتعامل مع اللغة العربية	٣,١٠	٪٦٢	متوسطة
٢٢	للغة العربية خصوصية تختلف من اللغات الأخرى، وتعليمها أفضل بالطرق التقليدية	٣,١٨	٪٦٣,٦	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٢١٣٧	٪٦٤,٢	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (٩) السابق، أن مستوى الاستجابات نحو خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، كان متوسطاً في جميع العبارات، ومتوسطاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات في عبارات هذا المحور (٦٤,٢٪).

تعكس هذه الاستجابة واقع اللغة العربية في منظومة تقنية المعلومات، ومما لا شك فيه أن اللغة الإنجليزية هي لغة تقنية المعلومات وتطبيقاتها في كل العالم، بل كانت هي اللغة الأوحد لهذه التقنية عند نشأتها.

ونظراً إلى طبيعة الكتابة باللغة العربية، واختلاف الرسم العربي شكلاً وطريقة عن الحرف اللاتيني، كان لا بد أن يتأخر استخدام العربي لهذه التقنية، وقد كان الاعتماد في البدء على بدائل من اللغات الأوربية، وهذه النسبة المتوسطة تعكس تقدماً في حجم المحتوى العربي على الإنترنت، واستخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات بصفة عامة.

وهذا ما أكده بعض الباحثين الذين استشهدوا بتصاعد استخدام اللغة العربية، وفي هذا الشأن فإن موقع (The Next Web) أورد أن (استخدام العربية على تويتر نما بنسبة (٢١٤٪) بين أكتوبر، تشرين الأول ٢٠١٠م، والشهر نفسه من العام ٢٠١١م، متأثراً بشكل خاص بالانتفاضات والثورات في المنطقة).

وتشير دراسة أجرتها شركة سيميوكاست (Semiocast) الفرنسية المتخصصة في بحوث شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن اللغة العربية هي الأسرع نمواً في مجال الاستخدام في شبكات التواصل الاجتماعي.[٢٣]

ومن المتوقع أن تتضاعف هذه النسب خصوصاً بعد إطلاق تويتر لقدرة الكتابة من اليمين إلى اليسار في مارس، آذار الماضي، بفضل (١٣) ألف متطوّع بينهم مدوّن سعودي وطلبة جامعيون مصريون وصحافي من هيئة الإذاعة البريطانية (B. B. C) والمؤسسون المشاركون في الحملة الشعبية (لنغرّد بالعربية) (Let's Tweet in Arabic).

وأورد عبد الحافظ أن مُديرة التسويق لدى الفيسبوك، صرَّحت بأن عدد مُستخدمي الموقع، تجاوز الآن (٩٠٠) مليون شخص في كل العالم، وأنه خلال العام المنصرم كان الإقبال عليه مُطَّرداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

خلاصة النتائج والدرجة الكلية للاستجابات:

جدول (١٠)

المتوسطات والنسب المئوية لمحاور الدراسة والدرجة الكلية للاستجابات

رقم	المحور	متوسط الاستجابة	النسب المئوية	درجة الاستجابة
١	الموقف من استخدام شبكات التواصل في التعليم	٣,٥	٧٠٪	مرتفعة
٢	ترقية المهارات اللغوية	٣,٩	٧٨٪	مرتفعة
٣	فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية	٣,٧	٧٣٪	مرتفعة
٤	استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة	٣,٨	٧٦,٦٪	مرتفعة
٥	خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي	٣,٢	٦٤,٢٪	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٦	٧٢,٤٪	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق رقم (١٠) أن مستوى اتجاهات المدرسين والطلبة في برونايي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، كان مرتفعاً في جميع المحاور، عدا محور خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي حيث كان متوسطاً، وكان مرتفعاً في الدرجة الكلية حيث بلغت نسبته (٧٢,٤٪).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية:

ما أثر متغير النوع في اتجاهات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يتعلق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية؟

وتنبثق عن السؤال الفرضية الأولى التي نصُّها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات المدرسين والطلبة في برونايي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغير النوع. ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t). والجدول الآتي يبيّن النتائج:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار(t) تبعاً لمتغير النوع

رقم	المحور	ذ		أ		قيمة (ت)	قيمة الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		

١	الموقف من استخدام شبكات التواصل في التعليم	٣,٦	٠,٥٤	٣,٣	٠,٣٩	١,٧٤	٠,٥١
٢	ترقية المهارات اللغوية	٤	٠,٦٦	٣,٦	٠,٧٥	١,٧٠	٠,٥٦
٣	فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية	٣,٧	٠,٥٩	٣,٥	٠,٤٧	٠,٧٥	٠,٣٩
٤	استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة	٣,٧	٠,٦٢	٣,٨	٠,٦٠	٠,٥٦	٠,٠٠٦
٥	خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي	٣,٤	٠,٨١	٢,٩	١	١,٥١	٣,٤٤

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزا إلى متغير النوع عند مستوى الدلالة (α=0.05) على المحاور: (الأول والثاني والثالث والخامس)؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (ت) لها أكبر من (٠,٠٥)، بينما وجدت فروق على المحور الرابع، ويتضح من المتوسطات الحسابية لها أنها كانت لصالح الإناث.

نتائج السؤال الثاني الذي نصُّهُ:

ما أثر متغير المهنة في اتجاهات استجابات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية؟

وتنبثق عن السؤال الفرضية الثانية التي نصُّها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغير المهنة. ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار(ت)، والجدول رقم (١١) يبين النتائج:

الجدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المهنة

رقم	المحور	مدرس		طالب		قيمة (ت)	قيمة الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الموقف من استخدام شبكات التواصل في التعليم	٣,٦٣	٠,٥١.	٣,٢٥	٠,٣٨.	٢,٦٦	٠,٣٩.
٢	ترقية المهارات اللغوية	٣,٩٥	٠,٨٢.	٣,٨٢	٠,٦٠.	٠,٥٧	٠,٤٢
٣	فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية	٣,٧٤	٠,٥٩	٣,٥٤	٠,٤٤	١,٢٢	٠,٤٦
٤	استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة	٣,٨٧	٠,٦٠	٣,٧٨	٠,٦٣	٠,٤٧	٠,٩٧
٥	خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي	٣,٤٠	٠,٨١	٢,٩٦	١,٠٥	١,٤٥	٠,٠٢

يتبيّن من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المدرسين والطلبة في برونايي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغير المهنة عند مستوى الدلالة (α=0.05) على المحاور: (الأول والثاني والثالث والرابع)؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (ت) لها أكبر من (٠,٠٥). بينما وجدت فروق في المحور الخامس، ويتضح من المتوسطات الحسابية لها أنها كانت لصالح المدرسين.

وهذه النتيجة تتطابق مع ما لاحظه بعض الباحثين الذين أكدوا أن كلاً من المربين والطلبة قد صاروا أعضاء فاعلين في مجتمعات الشبكات الاجتماعية ولفت بعضهم إلى إمكانات هذه الشبكات الاجتماعية في تعزيز علاقات إيجابية بين الطلبة والمدرسين في هذا العصر.[٢٤]

نتائج السؤال الثالث الذي نصُّهُ:

ما أثر متغير العمر في اتجاهات استجابات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية؟

وتنبثق عن السؤال الفرضية الثالثة التي نصُّها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغير العمر. ولفحص الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول رقم (١٣) يبين النتائج:

جدول رقم (١٣) نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير العمر:

رقم المحور	١٨ – ٣٠		٣١ – ٤٠		٤١ – ٥٠		أكبر من ٥١		قيمة F	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	٣,٣٨	٠,٤٣٣	٣,٣٤	٠,٨٣	٣,٣٣	٠,٣٣٣	٣,٦٦	٠,٥٤٣	١,١٩٥	٠,٣٢
٢	٣,٧٥	٠,٦٧٣	٣,٦٧	٠,٨٢٥	٣,٦٦	٠,٥٧٧	٤,٢٥	٠,٦٢٠	١,٨٣٧	٠,١٥٨
٣	٣,٦٢	٠,٥٣٣	٣,٦٣	٠,٤٦٧	٣,٠٤	٠,٧٢١	٣,٧٥	٠,٦٠٣	٠,٣٩٢	٠,٧٦٠
٤	٤,١٤	٠,٦٤٧	٣,٤٨	٠,٥٣٧	٣,٧٧	٠,٣٨٤	٣,٩٧	٠,٥٧٦	٢,٧٩٦	٠,٠٥٤
٥	٢,٨١	١,١٩١	٣,٢٨	٠,٤٦٧	٣,٦٦	٠,٥٧٧	٣,٣٠	٠,٧٥٦	٠,٨٣٠	٠,٤٨٦

تبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في بروناي دار السلام في استخدام شبكات التواصل في تعليم اللغة العربية تعزا إلى متغير العمر عند مستوى الدلالة (α=0.05) في جميع المحاور؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أكبر من (٠,٠٥).

الخاتمة:

أجابت هذه الورقة عن السؤال الرئيس، وهو: ما اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية؟ ثم بحثت في آثار متغيرات (العمر والمهنة والنوع) في اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو استخدام هذه التقنية في تعليم اللغة العربية، واستخدمت الدراسة في ذلك استبياناً لقياس اتجاهات عينة البحث.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى استجابات المعلمين والطلبة كما يأتي:

١. في الموقف من استخدام شبكات التواصل في التعليم، كان مرتفعاً جداً في معظم العبارات، ومرتفعاً ومتوسطاً ومنخفضاً فقط ومنخفضاً جداً في بقية العبارات، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للاستجابات في هذا المحور (٧٠ ٪).
٢. في ترقية المهارات اللغوية، كان مرتفعاً جداً في بعض من العبارات، ومرتفعاً في أُخر، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات في هذا المحور (٧٨٪).
٣. وفي فاعلية شبكات التواصل في دعم عملية التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية، كان مرتفعاً جداً في بعض العبارات، ومرتفعاً ومنخفضاً في بعضٍ، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات في هذا المحور (٧٣٪).
٤. بينما كان في استخدام شبكات التواصل في التغذية الراجعة، مرتفعاً في جميع العبارات، ومرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات في هذا المحور (٧٦,٦٪).
٥. أما في خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، فقد كان متوسطاً في جميع العبارات، ومتوسطاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابات في عبارات هذا المحور (٦٤.2٪).
٦. وفي المستوى الكلي للمحاور كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، مرتفعاً في جميع المحاور، عدا محور خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث كان متوسطاً، بينما كان مرتفعاً في الدرجة الكلية؛ حيث بلغت نسبته (٧٢,٤٪).

كما بيَّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات المدرسين والطلبة في بروناي نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغير النوع أو الجنس أو المهنة.

وبناء على هذه النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

أ. أن يعمل المعلمون على الاستفادة القصوى مما يتاح في أنظمة التواصل الاجتماعي من فرص وتوظيفها في تعليم اللغة العربية.

ب. أن يصمم كل مدرس مدونة أو حساباً خاصاً في الفيسبوك لكل مادة يدرسها، ومن ثم يتواصل مع طلبته في ما يخص هذه المادة.

ج. أن يكون لكل مدرس وطالب حساب في تويتر يتيح لهما أن يتواصلا معاً، فيتدرب الطالب على الكتابة السليمة بتصويب من المدرس أو الناطقين باللغة العربية من الزملاء أو المتابعين له من الناطقين بالعربية.

د. أن تشجع إدارة الجامعات على استخدام واسع لهذه التقنية المفيدة في تطوير تعليم اللغة العربية.

هوامش البحث:

[1] Boyd, Danah M; Ellison, Nicole B. (2007). "Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship". *Journal of Computer-Mediated Communication*.

[٢] السابق نفسه.

[3] Akbari, et. al. (2012). Students' Attitudes towards the Use of Social Networks for Learning the English Language

[4] Eren, O.(2012). Students' Attitudes towards Using Social Networking in Foreign Language Classes: A Facebook Example

[5] Veletsianos, George and Navarrete, Cesar C. (2012), Online Social Networks as Formal Learning Environments: Learner Experiences and Activities.

[٦] انظر: السابق نفسه.

[٧] السابق نفسه.

[8] Aljumah, Fahad Hamad. (2012). Saudi Learner Perceptions and Attitudes towards the Use of Blogs in Teaching English Writing Course for EFL Majors at Qassim University.

[9] Ray, J., Kalvaitis, D., Wheeler, C. & Hirtle, J. (2011). Teachers' Attitudes, Behaviours, and Opinions Related to Social Media Use. In Proceedings of World Conference on E-Learning.

[10] Chuang, H.Y. & Ku, H.Y.(2010). Users' Attitudes and Perceptions toward Online Social Networking Tools.

[11] Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Edusocial Space.

[12] Akbari, et. al. (2012). Students' Attitudes towards the Use of Social Networks for Learning the English Language.

[13] Hamat, Afendi. et. al, The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students.

[14] Raja Hussain, R.M. & Ng, H.Z.(2010). A case study: The adoption, adaptation and transformation of Facebook as eportfolio in Higher Education

[15] Geraldine Blattner and Melissa Fiori. (2009). Facebook in the Language Classroom: Promises and possibilities. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, Vol 6, No 1.

[16] Osborn, Charlie, when do students and teachers cross the line through social media? Teachers warned over befriending pupils on Facebook.

[17] Vasagar, J. and Williams, M. (2012). Teachers warned over befriending pupils on Facebook.

[18] Vera Leier, Using Facebook as a Platform in Foreign Language Teaching.

[19] Karthiga, R.K. Jaishree. (2012). Second Language Teaching and Learning through Facebook. *Journal of Technology for ELT*, Vol.2 No.4 (October - December).

[٢٠] السابق نفسه.

[21] Kathiga. (2012). Karthiga, R.K. Jaishree, Second Language Teaching and Learning through Facebook مرجع سابق

[٢٢] عبد الحافظ، حسني، (التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ)، **مجلة المعرفة**، (٢٠١٢)، موقع إلكتروني: http://almarefh.net/show_content_sub.php

[23] Messieh, Nancy, Arabic is the fastest growing language on Twitter, sees 2,000% increase in 12 months.

[٢٤] انظر:

- Stu Stutzman, F. 2006 "An Evaluation of Identity-Sharing Behavior in Social Networking Communities.
- Tufekci, Z. 2008 . Can you see me now? Audience and disclosure regulation in online social network sites.
- Garrison, R., & Kanuka, H. 2004 . Blended learning: Uncovering its transformative potential in higher education.

[24] Boyd, Danah M; Ellison, Nicole B. (2007). "Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship". Journal of Computer-Mediated Communication.

[٢٤] السابق نفسه.

[24] Akbari, et. al. 2012, Students' Attitudes towards the Use of Social Networks for Learning the English Language

[24] Eren, 2012, Students' Attitudes towards Using Social Networking in Foreign Language Classes: A Facebook Example

[24] Veletsianos, George and Navarrete, Cesar C. (2012), Online Social Networks as Formal Learning Environments: Learner Experiences and Activities.

[٢٤] السابق نفسه.

[٢٤] السابق نفسه.

[24] Aljumah, Fahad Hamad, Saudi Learner Perceptions and Attitudes towards the Use of Blogs in Teaching English Writing Course for EFL Majors at Qassim University.

[24] Ray, J., Kalvaitis, D., Wheeler, C. & Hirtle, J. (2011). Teachers' Attitudes, Behaviours, and Opinions Related to Social Media Use. In Proceedings of World Conference on E-Learning.

[24] Chuang, H.Y. & Ku, H.Y. (2010). Users' Attitudes and Perceptions toward Online Social Networking Tools.

[24] Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Edusocial Space

[24] Akbari, et. al. 2012, Students' Attitudes towards the Use of Social Networks for Learning the English Language.

[24] Hamat, Afendi. et. al, The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students.

[24] Raja Hussain, R.M. & Ng, H.Z. (2010). A case study: The adoption, adaptation and transformation of Facebook as eportfolio in Higher Education

[24] Geraldine Blattner and Melissa Fiori. (2009). Facebook in the Language Classroom: Promises and possibilities. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, Vol 6, No 1.

[24] Osborn, Charlie. (2014). When do students and teachers cross the line through social media? Teachers warned over befriending pupils on Facebook. *Daily Mail Newspaper*.

[24] Vasagar, J. and Williams, M. (2012). Teachers warned over befriending pupils on Facebook.

[24] Vera Leier, Using Facebook as a Platform in Foreign Language Teaching,

[24] Karthiga, R.K. Jaishree, Second Language Teaching and Learning through Facebook.

[٢٤] السابق نفسه.

[24] كاثيقنا Kathiga. (2012). Karthiga, R.K. Jaishree, Second Language Teaching and Learning through Facebook مرجع سابق

[٢٤] عبد الحافظ، **التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ**، (٢٠١٢). موقع إلكتروني.

[24] Messieh, Nancy, Arabic is the fastest growing language on Twitter, sees 2,000% increase in 12 months.

[٢٤] انظر كلاً من:

- StuStutzman, F. (2006) "An Evaluation of Identity-Sharing Behaviour in Social Networking ommunities.
- Tufekci, Z. (2008). Can you see me now? Audience and disclosure regulation in online social network sites
- Garrison, R., & Kanuka, H. (2004). Blended learning: Uncovering its transformative potential in higher education

References:

المراجع:

ʿabd al-Hafīẓ, Ḥusni, *al-Taʿlīm ʿabr Shabkāt al-Twāṣul al-ʾijtmāiyyah Mazāyā wa Maʾākhidh*, (al-Maʿrifah, 2012).

Akbari, Et. Al. (2012), Students' Attitudes Towards The Use Of Social Networks For Learning The English Language, *International Conference* (ICT For Language Learning) 5Th Edition.

Aljumah, Fahad Hamad, (2012). Saudi Learner Perceptions And Attitudes Towards The Use Of Blogs In Teaching English Writing Course For EFL Majors At Qassim University, *English Language Teaching*, Vol.5, No. 1, January.

Boyd, Danah M, And Ellison Nicole B., Social Network Sites: Definition, History, And Chuang, H.Y. & Ku, H.Y. (2010). Users' Attitudes and Perceptions toward Online Social Networking Tools. In D. Gibson & B. Dodge (Eds.), *Proceedings Of Society For Information Technology & Teacher Education International Conference*.

Elham Akbari, Robert, Jan Simons, Soodeh Eghtesad. (2012). Students' attitudes towards the use of Facebook for learning the English language, *International Conference ICT for Language Learning*, Florence, Italy, 15 - 16 November.

Garrison, R., & Kanuka, H. (2004). *Blended Learning: Uncovering Its Transformative Potential In Higher Education, Internet And Higher Education*, 7, 95-105.

Geraldine Blattner And Melissa Fiori. (2009). *Facebook in The Language Classroom: Promises And Possibilities. International Journal Of Instructional Technology And Distance Learning*, Vol 6, No 1.

Hamat, Afendi. et. Al., The Use Of Social Networking Sites Among Malaysian University Students, *International Education Studies* Vol. 5, No. 3, June 2012.

Ḥmdy, Rnā Maḥfwẓ, al-Taṭawr al-Teknulujy wa al-Taʿlym al-Elktruny: Facebook Kanẓām Edārh al-Taʿlm, *Majallh al-Taʿlīm al-Elktrwny*.

conference.pixel,online.net/ICT4LL2012/common/download/Abstract_pdf/357-IBT70-ABS-Akbari-ICT2012.pdf, (16/04/2013).

conference.pixel-online.net/ICT4LL2012/common/download/Paper_pdf/357-IBT70-FP-Akbari-ICT2012.pdf (25/03/2013)

http://*emag.mans.edu.eg*/index.php?page=news&task=show&id=47&sessionID=14#, (15.11.2012).

http://*jcmc.indiana.edu*/vol13/issue1/boyd.ellison.html, (2013/4/7).

http://*thenextweb.com*/twitter/2011/11/24/arabic-is-the-fastest-growing-language-on-twitter-sees-2000-increase-in-12-months/(26/02/2013)

www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&Model=M&SubModel=138&ID=1646&ShowAll=On, (12,04,2013).

www.citeulike.org/user/randomaxes/article/1286441 (19/04/2013).

www.guardian.co.uk/education/2012/jan/23/teacher-misconduct-cases-facebook (16/03/2013).

www.itdl.org/journal/jan_09/article02.htm (11/8/2015).

https://*sites.google.com*/site/journaloftechnologyforelt/archive/october---december-2012/2-second-language-teaching-and-learning-through-facebook (26/04/2013).

www.facebook.com/safety/.../Facebook%20for%20Educators.pdf, (19/04/2013).

Karthiga, R.K. Jaishree, Second Language Teaching and Learning through Facebook. *Journal of Technology for ELT*, Vol.2 No.4 (October - December 2012).

Messieh, Nancy. (2012). Arabic is the fastest growing language on Twitter, sees Ömer Eren , Students' Attitudes towards Using Social Networking in Foreign Language Classes: A Facebook Example, *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 3 No. 20, Special Issue October 2012.p. 288

Osborn, Charlie, when do students and teachers cross the line through social media? Teachers warned over befriending pupils on Facebook.

Phillips, Linda Fogg et. al. Facebook for Educators, Daily Mail, 2014.

Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Edusocial Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education, *International Conference 2011* (pp. 3330-3338).

Raja Hussain, R.M. & Ng, H.Z. (2010), A case study: The adoption, adaptation and transformation of Facebook as portfolio in Higher Education. In Z. Abas, et. al. (Eds.), *Proceedings of Global Learn 2010* (pp. 236-246)

Ray, J., Kalvaitis, D., Wheeler, C. & Hirtle, J. (2011). Teachers' Attitudes, Behaviours, and Opinions Related to Social Media Use, In Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education 2011 (pp. 861-867), *Scholarship Journal of Computer-Mediated Communication*.

Stutzman, F. (2006). *An Evaluation of Identity-Sharing Behaviour in Social Networking Communities*.

Tufekci, Z. (2008). *Can you see me now? Audience and disclosure regulation in online social network sites, Bulletin of Science, Technology & Society*, 28 (1), 20-36.

Vasagar, J. and Williams, M. (2012). Teachers warned over befriending pupils on Facebook. News article retrieved from, *www.guardian.co.uk*, (29/05/2013).

Veletsianos, George and Navarrete, Cesar C. (2012). *Online Social Networks as Formal Learning Environments: Learner Experiences and Activities*.

Vera Leier, Using Facebook as a Platform in Foreign Language Teaching, *www.abegs.org*, (12.04.2013).

www.lacl.canterbury.ac.nz, (26/04/2013).

www.slideshare.net, **(08/11/2015**).